

## الأصول في النحو

من الطرفِ وإِنْ نَمَّا تبدلُ الضمةَ كسرةً إِذَا كانتْ بعدَها الياءُ ساكنةً وذلكَ نحو  
: أَبْيَضَ وَبَيْضَ وَكَانَ القياسُ بِوَضٍ لِأَنَّهَا فُعُولٌ .

ويدلُّكَ عَلَى ذلكَ قولُهُم : أَحْمَرُ وَحُمْرٌ وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا الضمةَ كسرةً لِتَصِحَّ  
الياءُ التي كانتْ فِي الأصلِ لئلا يخرجوا مِنَ الأَخْفِ إِلَى الأَثْقَلِ فِي الجَمْعِ وَهُوَ أَثْقَلُ  
من الواحدِ عِنْدَهُم فيجتمعُ ثقلانِ وَلذلكَ قالوا : عَيْتِي فكسروا ليؤكدوا البَدَلَ قالوا  
: صِيَّامٌ وَقِيَّامٌ لِقَرِيبِهِمَا مِنَ الطَّرْفِ وَلأَنَّهَا جَمَعٌ وَلَمْ يَقُولُوا فِي دُوَّارٍ  
وصُوَّامٍ لبعدها مِنَ الطَّرْفِ .

قالَ سيبويه : ولا تجعلها بمنزلةِ ( فَعُولَاتٌ ) فِي الفعلِ يعني إِذَا قلتَ : قَضُوْ  
فأتبعتَ الياءَ الضمةَ لِأَنَّ ذلكَ لا يفعلُ فِي ( فَعُولٍ ) لو كانَ اسماً تقولُ فِي مثالِ  
مُسْعُوطٍ مِنَ البِيعِ : مُبْدِيعٌ كانَ الأصلُ : مُبْدِيعٌ فنقلتَ الحركَةَ إِلَى الباءِ ثم  
أبدلتَها كسرةً لِتَصِحَّ الياءُ .

وقالَ الأَخْفَشُ : فيما أَحسبهُ أَقولُ : مُبْدِوعٌ وَهُوَ خَلْفُ قولِ سيبويهِ وَإِنْ نَمَّا  
أَعْلٌ مِثالِ مُسْعُوطٍ لِأَنَّهُ وَزْنُ ( أَفْعُولٌ ) وَمُفْعَلٌ مِنَ الياءِ وَالواوِ عَلَى  
مِثالِ : يُفْعَلُ وَقَدِ جاءَتْ ( مَفْعَلَةٌ ) عَلَى الأصلِ قالوا : إِنَّ الفِكاهاةَ  
مَقْوَدَةٌ إِلَى الأَذَى قالَ سيبويه : مَكْوَزَةٌ وَمُزِيدٌ جاءَ عَلَى الأصلِ وَإِنْ كانَ  
اسماً وليسَ بمطردي .

قالَ أبو العباسِ : مُزِيدٌ إِنَّ كانَ اسماً لِرَجْلِ وَلَمْ تَرِدْ بِهِ الإِجْراءَ عَلَى  
الفعلِ كما يكونُ المصدِرُ وما يشقُّ منه اسماً للمكانِ أَو الزمانِ فَحَقُّهُ أَنْ لا